



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
معهد العلمين للدراسات العليا  
العراق - النجف الأشرف

بيع الديون دراسة مقارنة بين القانون والفقہ الإسلامي

تقديم

أحمد كاظم ديرى بارح الفتلاوي

رسالة مقدمة إلى قسم القانون في معهد العلمين للدراسات العليا للحصول على درجة

الماجستير في القانون الخاص

إشراف

أ.م.د. عبد الرزاق أحمد محمد

2022م.

1443هـ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ  
مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ  
الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ  
وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة البقرة, الآية: 275

# إهداء

إلى سيد البشرية ومعلمها ..... سيدنا محمد عليه وعلى  
آله أفضل الصلاة والسلام.

إلى الذين ضحوا بأرواحهم للوطن ..... شهداء العراق  
إلى من وضعني على طريق العلم والنجاح ..... والذي  
العزير.

إلى شمس الحياة وينبوع الخير ..... أمي الغالية.  
إلى شريكة العسر... لحظات الفرح والحزن... في السراء  
والضراء... رفيقة الدرب.

إلى... أبنائي فلذتي كبدي  
إلى كل من أعانني وساعدني وساندني

# شكر وتقدير

الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه, وأفضل الصلاة وأزكى السلام على سيد  
الأنام سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين الكرام, وبعد

يقول النبي الكريم عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام : ( لا يَشْكُرُ اللهُ مَنْ لا  
يَشْكُرُ النَّاسَ )

فشكري وتقديري لعمادة معهد العلمين للدراسات العليا التي منحتنا الفرصة لمتابعة  
الدراسات العليا, مع أساتذة أكفاء وموظفين متعاونين, فكان لهم الفضل الأكبر  
لوصول هذا العمل إلى لجنة المناقشة.

كما أتوجه بالشكر والعرفان للسيد المشرف الذي كان لتوجيهاته العلمية القيمة الأثر  
الكبير والبالغ في إتمام هذه الدراسة بهذه الحيثية ، اتمنى لأستاذي الفاضل دوام  
الصحة والعافية والرقى العلمي ، وكذلك الأستاذ المقوم اللغوي والأساتذة المقومين  
العلميين والأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة رئيسا وأعضاء لهم مني أسمى آيات

الاحترام والامتنان ، لما يقدموه لي من توجيهات وملاحظات قيمة تسهم في ترسيخ  
الرصانة العلمية لهذه الرسالة، وكذلك أقدم شكري وامتناني الى اساتذتي الافاضل  
جميعاً الذين درسوني في السنة التحضيرية ، وكذلك لزملائي كافة في الدراسات  
العليا اتمنى لهم جميعا كل الخير والتوفيق والله الموفق ، والحمد لله رب العالمين  
والصلاة على سيدنا محمد واله الطيبين الطاهرين.

**الباحث**

## المخلص

أن تحصيل الديون واستيفاءها يوفر التمويل للدائن، فلا يضطر إلى اللجوء إلى خيار التمويل الخارجي عن طريق القروض، ومن اهتمامات المؤسسات الاقتصادية سيما منها الصغيرة و المتوسطة، السعي للحصول على التمويل اللازم لنمو و ازدياد حجم نشاطها التجاري ، وعلى السيولة النقدية اللازمة لزيادة نسبة أرباحها، وغالباً ما يكون تحصيل الدين يأخذ من الجهد والوقت ، لذلك اتجه الأفراد إلى بيع ديونهم لمؤسسات مالية تختص باستيفاء الديون مقابل عمولة، وأجور تحصيل، ليتفرغ التاجر إلى توسيع تجارته بدل مراجعة المدينين، فيضطر للاستغناء عن نسبة من مبلغ الدين، مقابل الحصول على ضمان التحصيل.

ولقد بيع الدين صور عديدة منها ما هو متوافق مع أحكام الفقه الإسلامي، ومنها ما يدخله شبهة الربا، وقد وضعت الشريعة الإسلامية قيوداً على تداول الديون في سبيل الحد من الربا، وإغلاق الأبواب التي قد يلج منها، لذلك دائماً تبحث المؤسسات المالية الإسلامية عن عقود متوافقة مع الشريعة الإسلامية بهدف التمويل والتداول والاستثمار، ومن هذه العقود بيع الديون، لذلك سيحاول الباحث عرض صيغ هذه العقود وبحث الإشكاليات الشرعية والقانونية فيها، وكذلك ظهرت مؤسسات متخصصة في شراء الديون لتحصيلها، فما مدى موافقتها للشريعة الإسلامية، وما هي الصيغ التي تستخدمها.

وعقد بيع الدين يشكل حزمة خدمات متعددة، فإن البحث عن القواعد الخاصة التي تحكم نظامه القانوني ، تشكل حجر الأساس الذي يرتكز عليه انتقال وتداول الحقوق التجارية بهدف بيان الدور الذي يؤديه في ظل التحولات الاقتصادية.

وهناك تطبيقات كثيرة في بيع الديون في عالمنا المعاصر، بل كثير من المعاملات بين البنوك والدول تقوم على أساس بيع الديون، وهناك بعض تطبيقات صحيحة وجائزة لبيع الديون منها بيع الدين بالعين، وهناك تفاصيل كثيرة لبيع الديون، سنتناولها في هذا البحث، كالديون التي تنشأ عن نشاط تجارى ، مجاز شرعاً ، تقاس المدين عن سدادها في مواعيدها. تتقاضى الشركة

(مشتري الدين) أتعاباً يتفق عليها مسبقاً مع الدائن أو من يمثله وتتخذ الأتعاب عادة شكل نسبة مئوية من المبالغ التي تنجح في تحصيلها.

هذه المسائل وغيرها ستكون موضوع الرسالة وسيتم بيان الأحكام في طياتها.

## المحتويات

الصفحة	العنوان
9	المقدمة
13	الفصل الأول: ماهية بيع الدين
15	المبحث الأول: مفهوم بيع الدين
16	المطلب الأول: تعريف البيع وجوازه والدين وحكمه
16	الفرع الأول: تعريف البيع وجوازه
16	أولاً: تعريف البيع لغة واصطلاحاً
19	ثانياً: جواز البيع
22	الفرع الثاني: تعريف الدين وحكمه
22	أولاً: تعريف الدين
25	ثانياً: حكم الدين
28	المطلب الثاني: تعريف عقد بيع الدين
28	الفرع الأول: التعريف الاصطلاحي لعقد بيع الدين

28	أولاً: التعريف القانوني لعقد بيع الديون
29	ثانياً: التعريف الفقهي لعقد بيع الديون
32	الفرع الثاني: خصائص عقد بيع الديون
39	المبحث الثاني: تطبيقات بيع الديون
40	المطلب الأول: صور عقد بيع الديون
40	الفرع الأول: أقسام الديون
40	أولاً: أقسام الدين باعتبار التعلق
41	ثانياً: أقسام الدين باعتبار قوته وضعفه
41	ثالثاً: أقسام الدين باعتبار الدائن
42	رابعاً: أقسام الدين باعتبار السقوط وعدمه
42	خامساً: أقسام الدين باعتبار الشركة فيه
42	سادساً: أقسام الدين باعتبار وقت أدائه
43	الفرع الثاني: صور بيع الديون
51	المطلب الثاني: موقف الفقه الحديث من بيع الديون

52	الفرع الأول: الاتجاهات الفقهية في مدة جواز عقد بيع الديون
52	أولاً: الاتجاه المجيز لبيع الديون
54	ثانياً: الموقف الفقهي المعارض لبيع الديون
57	ثالثاً: حكم بيع الدين الحال للمدين نفسه بثمن حال
60	الفرع الثاني: تمييز عقد بيع الدين عن ما يشابهه
60	أولاً: عقد بيع الدين وخصم السندات التجارية
62	ثانياً: الفرق بين عقد بيع الدين والقرض
64	ثالثاً: الفرق بين عقد بيع الدين والكفالة
68	الفصل الثاني: الأسس التي تقوم عليها بيع الديون وآثاره
69	المبحث الأول: الأساس الشرعي لعقد بيع الديون وطبيعته القانونية
70	المطلب الأول: الأساس الشرعي لعقد بيع الديون
70	الفرع الأول: قاعدة ضع وتعجل
70	أولاً: مفهوم القاعدة ودليلها
73	ثانياً: التطبيق العملي لقاعدة ضع وتعجل

76	الفرع الثاني: فسخ الدين بالدين أو قلب الدين
79	المطلب الثاني: الطبيعة القانونية لعقد بيع الديون
79	الفرع الأول: عقد بيع الديون من العقود المسماة
79	أولاً: عقد بيع الدين وعقد القرض
80	ثانياً: بيع الديون وعقد وكالة
81	ثالثاً: عقد بيع الدين هو حوالة حق
88	الفرع الثاني: اسناد بيع الديون إلى نظرية الحلول أو التجديد.
88	أولاً: نظرية التجديد
80	ثانياً: نظرية الحلول
91	أ - الاتفاق بين الدائن الأصلي والدائن الجديد
92	ب - تزامن الحلول مع الوفاء
95	المبحث الثاني: الالتزامات الناشئة عن العقد
96	المطلب الأول: التزامات البائع
96	الفرع الأول: الالتزام بنقل الحق وتوابعه

96	أولاً: الالتزام بنقل الحق بالدين مع المستندات الداعمة
101	ثانياً: الالتزام بتزويد المؤسسة المالية بالمعلومات الخاصة بالمدينين
102	الفرع الثاني: الالتزام بالإعلام والإخطار
102	أولاً: الالتزام بالإعلام عن نشأت الدين وبياناته
105	ثانياً: الالتزام بإعلام المدين الأصلي بعد بيع الدين أو تحصيله
108	المطلب الثاني: التزامات المؤسسة المالية
108	الفرع الأول: الالتزامات المالية
108	أولاً: الالتزام بوفاء الدين للدائن
110	ثانياً: تحمل مخاطر التحصيل
112	أ. عدم ثبوت الدين بين المدين والدائن الأصلي
113	ب - عدم الوفاء لسقوط الحق بالوفاء
116	الفرع الثاني: الالتزامات غير المالية
116	أولاً: الالتزام بالسرية في العلاقة مع الدائن
118	ثانياً: الالتزام بضمان عدم الرجوع

121	الخاتمة ونتائج البحث والتوصيات
124	المصادر والمراجع